Issue 6161- 6162 Saturday - Sunday 6 - 7/9/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6161 -6162 السبت – الاحد 28 من محرم 1440 هـ 6 - 7 من تشرين الاول (اكتوبر) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

الأمين العام لإتحاد الأكاديميين والمثقّفين العرب عبد الكريم السراج لـ (الزمان):

نواجه الإختراق العلمي والإستعمار الألكتروني لعب دوراً في الفوضى بالعراق والبلدان العربية

القاهرة - الزمان

عقب انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب ظهر خطر اخر يهدد المنطقة العربية متمثلا فى الغزو الثقافى والفكرى وظهور مايسمى بالاستعمار الالكترونى والذي لعب دورا كبيرا فى نشر الفوضى واثارة النعرات الطائفية والمذهبية ونشر الارهاب والتطرف ،في مواجهة تلك الاخطار التي تهدد مجتمعاتنا شرع د . عبد الكريم السراج وهو احد الاكاديميين العراقيين البارزين فى المنطقة العربية الى تاسيس اتحاد الاكاديميين العرب ويضم شريحة من العلماء واساتذه الجامعات وحملة الشهادات الجامعية والعليا تمثل قمة الهرم الاجتماعى بهدف تفعيل دورهم لمواجهه التحديات التى تواجه امتنا فى شتى المجالات، وعن اهداف هذا الاتحاد ورؤيته لاسباب التراجع الثقافي والعلمي فى البلدان العربية وكيفية مواجهة ظواهر التطرف والارهاب كان لـ (الزمان) بطبعتها الدولية معه هذا الحوار.

□ ما الاهداف التى يسعى لها اتحاد الاكاديميين والمثقفين العرب الى تحقيقها ؟

– فى ظل التحديات والازمات التى تواجه امتنا كانت هناك حاجة ماسة الى ايجاد اتحاد اكاديمى كبير يمثل شريحه من العلماء واساتذه الجامعات وتفعيل دور الكفاءات والقدرات العلمية العربية والتى تمثل قمه الهرم الاجتماعى وتتمثل الاهداف التي يسعى اتحاد الاكاديميين والمثقفين العرب الى تحقيقها فى عده اهداف منها

اولاً : تحقيق التواصل العلمي والمعرفي والانساني بين العلماء الاكاديميين العرب بمختلف اختصاصاتهم وتفعيل قدراتهم العلميه بما يخدم المسيرة الاكاديمية على الصعيد العربي وتوفير بما يسهم في تعزيز افاق التطور العلمي والمعرفي في ميادين الاختصاص.

ثانياً: اتاحة الفرص الملائمه للاعضاء لممارسة دورهم العلمي التخصصي في مجالات التدريس والبحث العلمي والترقيه العلميه من خلال الجامعات والمؤسسات البحثيه من اجل مواكبة تلك القدرات والتي تسهم في دعم اواصر الترابط العلمي والانساني للاكاديميين العرب

ثالثاً: السعي لضمان حقوقهم الانسانية والمهنية والدفاع عنهم بكل قوه جراء اي عوارض او اي مظاهر تعسف او تجاوزات او اساءات تواجههم اينما وجدوا

رابعاً: الاسهام في الدعم المادي والاعتباري بما هو متاح للاعضاء وتوفير حياة كريمه لهم بما يليق بمكانتهم العلمية والاجتماعيه

خامساً: تعزيز اواصر التعاون مع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي العربي وتسخير تلك الانشطه والفعاليات في خدمة التوجهات الاكاديميه العربيه المشتركه

.سادساً: فتح مكاتب اقليميه وفروع للاتحاد في الدول ضمن الرقعه الجغرافيه لكل دوله ووضع خطط لتحقيق وحدة انسجامهم وتنشيط جهودهم وتفعيل دورهم الاكاديمي العربي في تبصير الجامعات والمؤسسات ذات العلاقه باهداف الاتحاد وغايته الساميه وتمثيله في اقامة علاقات التعاون العلمي والتقني والفني مع تلك المؤسسات لخدمة اهداف الاتحاد وتمثيله في المحافل العربية والاقليمه والدوليه

سابعاً: من اجل تعزيز وتطوير والنهوض للمسيرة العلمية الانسانية والحضارية يسعى الاتحاد ابراز الدور العلمي المبدع والاضافات المعرفية الخلاقة التي تساهم بنتاجها للاكاديمين العرب

.ثامناً: الاستفاده من الخبرات العلميه العالميه المتقدمه ونقل كل ما هو معاصر ومفيد منها لاجل اثراء المعارف والمؤسسات الاكاديميه العربيه في المجالات العلميه والثقافيه ومايعكس ايجاباً على اداء الاكاديمين العرب ونتاجاتهم وسمعتهم العلميه

تاسعاً : استحداث جامعات وكليات جامعه ومراكز بحوث لدعم واشراف من قبل الاتحاد في عدد من الدول العربيه وزج الكوادر العلميه للاتحاد ليكونوا على ملاكها .

عاشراً: تقديم خدمات الدعم والاسناد العلمي والثقافي للانشطه المختلفه للاكاديمين المثقفين العرب والتي تتعلق بالبحوث العلميه والمؤتمرات الثقافية والمعارض على كافة اختلاف انواعها والتي ستساهم في تعزيز نمو القدرات والكفاءات الثقافية .

احدى عشر: تفعيل آليات التعاون العلمي بين مختلف الحقول المعرفيه والثقافيه لكل الكفاءات الاكاديميه والثقافيه بناء وادامة علاقات رصينه تتمثل بالميادين العلميه والثقافيه بين الاكاديمين العرب المنضمين للاتحاد من جهه وبين كافة المؤسسات الاكاديميه العلميه والثقافيه والمنظمات ذات العلاقه من مجالات العلميه والمعرفيه

□ وماهو الدور الذى يلعبه الاتحاد فى دعم المثقفين والاكاديميين العرب فى كافة المجالات ؟

– يسهم الاتحاد الى تعزيز القدرات الثقافية والاكاديمية من خلال المشاركه الفعليه فى الدورات التدريبيه التى تنظمها مؤسسات البحث العلمى والثقافى وبناء مؤسسة اعلامية ثقافيه بناءه تساعده فى بناء سياسه علميه مع منظمات دوليه للمساهمه فى مشاركه كفاءات اكاديميه وهذه الرساله تعد من الرسائل المهمه الاعلاميه والثقافيه الى الاكاديميين العرب فى العالم ويمكن من خلال الاصدارات والمطبوعات والنشرات العلميه فضلا عن تزويد وسائل التواصل الاجتماعى والمواقع الالكترونيه بالمعلومات والاخبار عن عمل الاتحاد ابراز الدور الكبير للاتحاد ودوره فى بناء برنامج اكاديمى وثقافى يسهم فى تحقيق الانجازات بمساهمة من المنظمات العربية والدولية .

علاقات وطيدة

□ وهل يوجد تنسيق بينكم وبين مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات النقابيه الرسمية فى العالم العربى لدعم نشاطكم ؟

– نحن نسعى الى بناء علاقات وطيده مع مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الاخرى ومد جسور التعاون مع هذه المنظمات وعقد اتفاقيات معها وتوظيفها فى خدمه الاكاديمى العربى وايجاد فرص تتزامن مع ثقافة الحوار والتسامح لينطلق شعار كبير وهو السلام والتأخى فى العالم كمنطلقا رئيسيا وفكرا ثاقبا للتواصل مه تلك المؤسسات ودعم مقومات التطور فى كافه الميادين على الصعيدين العربى والعالمى .

□ وماهى رؤيتك لسبل تطوير الثقافة العربية والخروج من حالة التخلف ؟

– لابد ان يكون هناك توحيد للخطاب الثقافى العربى والدولى ومواجهه التحديات القائمه ازاء خطاب اعلامى كبير وخطاب ثقافى والحفاظ على الهويه الثقافيه والاهتمام بالاصلاح الاجتماعى والبحث العلمى والحث عليه بحيث يكون مرتبطا بحاجات الانسان العربى ونحن هنا نحتاج لاعاده النظر فى الخطاب الثقافى العربى واستقطاب النخب المثقفه للشروع بالاصلاحات المهمه ضمن رؤيه فكريه تعالج السياسات الخارجيه خاصه بما يتعلق بالمعايير المزدوجه التى تنتهجها الشرعية الدولية .

□ وماهى السبل لمقاومة الغزو الثقافي والفكرى ؟

– الثقافة بمختلف مؤسساتها تلعب دورا مهما فى حياه الشعوب والمجتمعات وتشكيل عقليه الانسان وثقافته وارى ان مواجهه الاختراق الاعلامى والثقافى يتطلب وجود مؤسسات ثقافيه تواجه هذا الاختراق بكل الاساليب وايجاد سياسه ثقافيه لمواجهه نظريه الانظمه العالميه التى تستهدف سيطره الدول الاخرى .

□ شهدت الفتره الماضية تنامى ظاهرة التطرف والارهاب فما هى اسباب ذلك وكيف يمكن مواجهتها ؟ وهل يتطلب الامر تغيير الخطاب الدينى والاعلامى ؟

– من خلال دراسة ظاهرة التطرف فى العالم العربى والدولى نجد انه بعد الحرب الباردة ظهرت مؤثرات اثرت الى حد كبير على العالم بصفة عامة والعالم العربى بصفة خاصة باعتباره مهد الحضارات والديانات واعاقت نشر الثقافات كثقافة الحوار والتاخى فى العالم وايجاد ثقافات متشدده قائمه على فكر شمولى يستند الى فهم خاطئ للدين وهو مادى لانتشار التطرف الدينى والعقائدى فضلا عن ظهور العولمة الثقافية والفكرية بعد سقوط الاتحاد السوفيتى فى محاوله لفرض سيطره وهيمنه الدول الكبرى على الدول الاخرى وعلى الثقافه العربيه ان تبدع بنصوص جديده فى الثقافه والادب وان تنتج برامج ومواد اعلاميه مفيده تربى النشأ على القيم العربيه والاسلامية وترسخ فى نفوسهم الوطنية وحب الفداء والتضحية من اجل الوطن .

□ ماهى رؤيتك للاحداث التى تجرى فى العراق ؟ وماهو السيناريو المتوقع لتلك الاحداث ؟

– بعد الاحداث التى مرت على العراق عام 2003 ظهرت تصورات كبيره شملت مايسمى بالربيع العربى والذى كان نتاج ظهور نظام عالمى جديد يستقطب السياسات المعاديه للبلدان العربيه وماحدث فى العراق هو نتاج مايسمى بالامركه الاعلامية والثقافية ونظام الاستعمار الالكترونى وهو مادى الى ظهور سيناريوغير متوازن لعب فيه الخطاب الاعلامى المزيف دورا فى ظهور تيارات معادية لتيارات وطنية وبدعوى الحفاظ على تراث هذا البلد ظهرت الطائفيه والعنف والارهاب وهو مادى الى عدم استقرار العراق وتمثيله ضمن الصيغ الدولية وقد ادت كل تلك العوامل الى وجود ديمقراطية مزيفة دخلت الى هذا البلد وتغلغلت التيارات السياسيه التى لم تخدم العراق وتنمية الثقافات الوطنية والنظم الاجتماعية حتى يتغير هذا البلد الى واقع افضل .

□ فى النهاية هل تطلبون دعما من الجامعة العربية والمؤسسات الثقافية والاكاديمية والعربية لدعم نشاطكم فى المرحلة القادمة ؟ وماهى خططكم لتطوير عمل الاتحاد فى المرحله القادمة ؟

– لا شك ان جامعة الدول العربية ومن خلال مواثيق المنظومه العربية المشتركه يمكن ان تلعب دورا فى دعم برامجنا وقراراتنا الاداريه والمشاركه فى تنمية اعضائنا نظرا لانها تعمل بشكل مؤسسى هام على التفاعل والارتقاء الى مستوى التكامل والاندماج واعتقد ان برامج اتحادنا تتوافق مع الاطر التى تعمل من خلالها الجامعه العربية ويتلائم مع خطط واهداف الجامعه فى كل التطورات والرؤى المشتركه كما ان المنهج الوظيفى المتعلق بدعم الجامعه للمؤسسات يمكن ان يلعب دورا كبيرا فى دعم المؤسسات التفاعليه للاتحاد وتنمية افكار وتطوير العقول الراقيه للاساتذه الاكاديميين والمثقفين العرب وهناك خطط مهمه للاتحاد تكمن ببناء علاقات وطيده مع كل الجامعات العربيه والدوليه وتقديم الدعم لبرنامج اكاديمى يعمل على تعزيز تلك العلاقات وعقد اتفاقات وبروتوكولات تعاون تسهم فى تقديم ما يمكن ان نخطط له باستنفار كل الجهود لرعاية الاكاديميين على الصعيد العربى والاقليمى والدولى وبناء علاقات متميزة والسعى الحثيث لايجاد برامج تدعم الاكاديميين والمثقفين العرب ضمن تخصصاتهم وسنعمل على بناء برنامج شمولى وبناء برلمان اكاديمى عربى يستقطب كل الكفاءات الاتحاديه والثقافيه من حملة الشهادات الجامعيه الاوليه وحملة الدراسات العليا .

عبد الكريم السراج

مقابلات

رئيس الجمعية الوطنية السورية محمد أحمد برمو لـ (الزمان):

دخول السلاح إلى سوريا أعطى الحجة لوصف المعارضة بالإرهاب

القاهرة - مصطفى عمارة

سلط نجاح الدبلوماسية المصرية بالتعاون مع تيار الغد السوري المعارضوالذى يتخذ القاهرة مقر له فى عقد هدنه على طبيعه الدور المصري فى ايجاد حل سياسى للازمة السوريه خاصه بعد مشاركة مصر فى اللجنة المصغره فى جنيف حول سوريا فضلا عن اجتماعها مؤخرا مع المبعوث الامى الى سوريا ستيفان ديمستورا وفى ظل التطورات الاخيره التى شهدتها الساحة السورية ادلى محمد احمد برمو رئيس الجمعيه الوطنية السوريه بحديث خاص تناول فيه وجهة نظره حول دور الجمعيه الوطنية السوريه على الساحة السوريه وتقييمه للاوضاع السياسيه على تلك الساحه وفيما يلى نص هذا الحوار على :

□ أنتم كرئيس للجمعية الوطنية السورية، التي تضم أغلب التيارات المدنية والديمقراطية والعلمانية في سورية. أين تقف هذه القوى مما جرى في سوريا، وما هو موقف جمعيتكم أمام هذا المشهد.

– بداية، لابد من القول أن أصوات هذه القوى تشكل نبض الشارع السوري، المعروف تاريخياً بمدنيته وتعايشه بدون النظر إلى عرقية أو أثنية أو مذهبية أو طائفية، وماجرى في سوريا من تصدر الكثير من الجماعات الإسلامية المتطرفة، يعود في أساسه لدفع إقليمي ودولي أفرزته حالة الصراع وتصفية الحسابات على الأرض السورية. أما بالنسبة لسؤالك: أين تقف هذه القوى، اسمح لي بالقول بأن هذه القوى مازالت تعمل ومنذ منذ بداية الصراع على استعادة وجه سوريا الطبيعي، وقد طرحنا في الجمعية الوطنية أولى المبادرات للحل السياسي، ومن ثم اشتغلنا على العقد الاجتماعي السوري من خلال العديد من المؤتمرات التي عقدنا في الكثير من العواصم الأوروبية، والتي جمعت جميع أنواع الطيف السوري، في محاولة لتأكيد أهم أولويات العملية السياسية وبناء الدولة السورية، التي لن يتم الوصول إليها قبل ترميم لوحة الفسيفساء السوريه..

□ لماذا تعتبر أصوات هذه التيارات– ومنها الجمعية الوطنية السورية– أقل تواجداً على الساحة السورية من غيرها؟

– بالنظر إلى موضوع التواجد، لايعني عدم التواجد عدم الفاعلية، بقدر عدم انصياع هذه القوى المدنية الديمقراطية، ومنها الجمعية الوطنية للأجندات الخارجية، الكل يعرف أنه بمجرد دخول السلاح إلى سورية، أعطى حجة للنظام السوري، بوصف كل المعارضة السورية بأنها إرهابية. ومن ثم انتقلت حالة التسلح إلى الأسلمة، التي قصمت ظهر الحراك السوري، فتحول الصراع في سوريا إلى صراع طائفي تتقاسمه قوى إقليمية، حالت دون إعادة الأزمة السورية إلى حضنها الطبيعي، وهو الحضن العربي.

لذلك لم نبدو نحن فقط أقل تواجداً أمام هذه الحالة الكارثية، بل ظهر الدور العربي الذي يُعنى بالحفاظ على بنية الدولة السورية، ومحاربة الإرهاب أقل تواجداً أمام قعقعة السلاح والشحن الطائفي والبربوغندا الإعلامية التي اشتغلت بمنهجية لحرف المسار الذي خرج من أجلة السوريون.....

□ في مقالة لكم –مؤخراً– في صحيفة الأهرام، طرحتم مسألة في غاية الأهمية، وهي مسألة عروبة سورية، وموقعها داخل الأمن القومي العربي، وقرنتم ذلك مع دور مصري يلوح في الأفق، كيف تنظرون إلى محددات هذا وأهميته في الأزمة السورية؟

– نحن قلنا مراراً، أن جميع القوى اللاعبة على الأرض كانت تنطلق من تصفية حساباتها على الأرض السورية، أي من زاوية مصالحها الذاتية، ونحن لسنا ضد أن تدافع أية دولة عن مصالحها، ولكن ليس على حساب الدم السوري، وتدمير الدولة السورية، وهذا ما حصل بين القوى الإقليمية الداعمة لحركات الإسلام السياسي المتطرف. أما الدور المصري، فهو ينطلق من العمق التاريخي بين الشعبين السوري والمصري أولاً، ومن موقع مصر ودورها في الدفاع عن الأمن القومي العربي، وحرصها على الشعب السوري.

نحن على ثقة بهذه الحتمية، وما اللقاء الأخير للسيد سامح شكري وزير الخارجية المصري مع المبعوث الأممي ستيفان ديمستورا في نيويورك لبحث الوضع في أدلب، ودفع مسار تشكيل اللجنة الدستورية، إلا دليل على ذلك، حيث أكد السيد وزير الخارجية المصري على "أهمية بدء أعمال هذه اللجنة كخطوة لدفع المسار السياسي."

□ كيف ترى مدخلات الدور المصري خلال هذه المرحلة الحرجة من عمر الصراع السوري ؟

– نعتقد بأن واقع ما وصلت إليه العملية السياسية في سورية، يعطي مشروعية تنطلق من الرؤية المصرية الثابتة في الحل السياسي منذ بداية الأزمة، وقد ظهرت أولى بوادر هذا الدور مع حضور مصر في اللجنة المصغرة في جنيف حول سورية، ومن ثم اجتماعها مؤخراً مع المبعوث الأممي ستيفان ديمستورا، إلى جانب دول عربية معنية بموقع سورية الطبيعي في محيطها العربي كالسعودية والإمارات، ونحن كجمعية وطنية سورية تضم كل التيارات السورية السياسية والعرقية والمذهبية والدينية، نعول على هذا الدور العربي، لأن السوريون جربوا كل أنواع التدخلات ولم يتلمسوا منها أي حل يلوح في الأفق، لذلك نحن على يقين بأنه لا حل في سورية بدون دور عربي فاعل.

عقد اجتماعي

□ ماهي أهم برامج الجمعية الوطنية السورية، وماهو مشروعها السياسي؟

– تحاول الجمعية الوطنية السورية أن تكون مظلة سورية لكل السوريين، من خلال العمل على العقد الاجتماعي السوري، وإعادة بناءه قبل أي برنامج آخر، فالحالة السورية أصبحت واضحة، وقد استنزف الجميع طاقاته في سورية دون جدوى، ولم يتمخض عن هذا الصراع سوى استنزاف يومي للسوريين، وتداعيات على الدول التي وقفت وراء إطالة أمد الصراع.

لذلك تضع الجمعية الوطنية في أولوية أعمالها تحويل دفة الصراع في سورية من تجاذباته الخارجية وإعادته إلى أبناء الوطن السوري من خلال تجميع أبناء هذا الوطن تحت سقف سوري واحد. سقف يؤمن بالدولة المدنية الديمقراطية، وهذا لن يتحقق إلا بحوار السوريين مع بعضهم، وهذا مانعمل وعملنا عليه في كل مراحل الصراع السوري.

□ هل تعتقد أنّ اللجنة الدستورية قادرة على تحقيق ماتتحدثون عنه ؟

– في هذا الخصوص لابد من القول بأن العملية السياسية تضمنت مسألة دستور جديد في سورية، وهوماتضمنه القرار الذي تحدث عن عملية سياسية 2254 بقيادة سورية، وما اللجنة الدستورية إلا أحد أدوات هذه العملية، ولكن لايعني ذلك الاقتصار عليها، لأنها في نهاية المطاف هي عملية تقوم على وضع المبادئ العامة لشكل الدولة السورية القادمة، سواء عن طريق الاتفاق على بعض النقاط الرئيسة في "إصلاح الدستور "أو كتابته.

تجاوز الاخطاء

□ ما لذي تريدونه من الدستور السوري القادم؟

– باختصار، سورية بحاجة إلى دستور قادر على تجاوز الأخطاء التي وقع بها النظام وكانت أحد أهم أسباب ما وصلنا إليه اليوم، لذلك لابد أن ينطلق الدستور القادم من أهمية عدم الاستئثار بالسلطة، وإعطاء مساحة لاستقلالية القضاء، والفصل بين السلطات. وتحديد اختصاصات السلطات الرئيسية الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، بحيث لا تتدخل سلطة في اختصاص الأخرى.

بالنهاية، الدستور هو العقد الاجتماعي الذي يحدد العلاقة بين السلطة والمجتمع من جهة، وبين المكونات السورية فيما بينها من جهة أخرى، ونحن في الجمعية الوطنية السورية أخذنا على عاتقنا تجميع هذه المكونات، ورفد الجمعية بالنخب السياسية والفكرية و التكنوقراط القادرين على بناء الدولة السورية، في مرحلة أحوج ما تكون لهذا البناء. كما قدرتهم على تمثيل مكونات المجتمع السوري.

□ سورية الآن أمام مناطق نفوذ، منها ما يتبع لتركيا، وآخر لروسيا وإيران، وآخر للولايات المتحدة الأمريكية، ما هي وجهة نظركم للخروج من هذا الوضع ؟

– سؤالك هذا يعكس حقيقة لابد من الاعتراف بها، ولكن دعني أعترف لك بأن سبب ذلك يعود للكثير من الأخطاء التي وقع كل من المعارضة السورية والنظام السوري، حيث اندفعت المعارضة خلف خلف أجندات لا علاقة لها بمصلحة السوريين، في غياب واضح للمشروع الوطني الذي يجمع القوى الديمقراطية السورية، بالمقابل فقد اختار النظام الحل الأمني، الذي أدخل سورية في أتون لعبة الأمم. بالنهاية، لابد من الحل السياسي، الذي يؤمن حالة من التوافق على عملية سياسية قادرة على استعادة الوطن السوري، وهي مهمة السوريين وحدهم دون غيرهم.

محمد أحمد برمو

السادة قضاة البداءة المحترمون

(2)

قبل ان ننتهي من موضوع موقف الاسلام من القانون 72 لسنة نذكر انه ركز بشكل كبير على قدسية حق التملك فقد وضع 2017 المال قبل النفس ((والمجاهدون بأموالهم وانفسهم)) النساء وتكرر الامر في سورة الحجرات الكريمة ، فضلا عن ان الاموال وجدت قبل الاولاد في مواضع عدة ((اموالكم واولادكم زينة الحياة الدنيا)) الكهف ، ووردت في الحديث الشريف عندما سئل النبي (ص) اي الناس احسن فقال ((رجل يقاتل في سبيل الله بماله ونفسه))

اسمحوا لي سادتي الافاضل ان انتقل معكم الى الدستور وانتم الاعرف ان الدستور –اي دستور –جوهره يكمن في الحقوق والحريات ، وما تبقى كله مطلوب لكنه غير جوهري ، ودستورنا نص في هذا الاتجاه على ((لا يجوز سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الواردة في هذا الدستور)) ولعل اهم هذه الحقوق حق الملكية ولذلك اكد الدستور على ((الملكية الخاصة مصونة ويحق للمالك الانتفاع بها واستغلالها والتصرف بها في حدود القانون)) وللتوضيح اقول ان الحجز بحد ذاته هو تجاوز على حق التصرف الوارد في هذه المادة..

ونص ايضا على ((لا يجوز نزع الملكية الا لأغراض المنفعة العامة مقابل تعويض مجزي وينظم ذلك بقانون)) واعتقد ان هذه المادة ليست بحاجة الى توضيح لحضراتكم .

سأركز هنا على مادة دستورية ذهبية .. ليس لأنها تعزز كلامي فقط بل لأن نفس المادة موجودة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وموجودة كمادة اولى لـ 502 مادة من قانون العقوبات البغدادي المعدل والنافذ حاليا واهميته تكمن انه سرى مفعوله قبل قرن من الزمن بالتمام والكمال وسمي بالبغدادي لأنه سرى على ولاية بغداد في وقته ..

هذه المادة الدستورية تقول ((لا جريمة ولا عقوبة الا بنص ،ولا عقوبة الا على الفعل الذي يعده القانون (وقت اقترافه) جريمة)) ولذلك ردت المحاكم البريطانية دعوى الفريق اول الركن عبدالواحد شنان آل رباط التي اقامها على رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لعدوانه على العراق بسبب ((لا جريمة الا بنص)) ولعد وجود نص قانوني في القانون البريطاني اسمه (جريمة الاعتداء على الغير) ويقصد بالغير دولة اخرى ...

وبالتالي فأن ما قام به المشمولون بالقانون من فعل او امتناع عن فعل لم يكن يعد جريمة في القانون وقت تحقق الفعل ، وهذا يعني دستوريا وقانونيا انه لا يحق للنظام القائم حاليا ان يعد الفعل السابق جريمة ويحاسب عليه وهو لم يكن جريمة في القانون وقت اقترافه بل قد يكون يستحق التكريم بموجب قوانين وتعليمات النظام السابق كمعارك الانفال او تجفيف الاهوار التي ستجف لا سمح الله قريبا دون فاعل عراقي عدا تهاون الجهات الرسمية ، وفي الوقت نفسه لا يحق لأي نظام قادم ان يعد كل ما حصل من افعال او امتناع عن افعال هي ليست جريمة في ظل القانون النافذ حاليا جرائم لاحقة مهما كانت بشعة كونها لم تعد جريمة في ظل قوانين النظام الحالي .. قد يبدو الامر غريبا بعض الشيء الا ان تبسيطه يوضح الصورة وهو لو اني كنت ضابطا في الجيش الحالي وقيل لي اهجم على تظاهرات الحويجة او اطلق النار على متظاهري البصرة لفعلت رغم ان العقوبات خفيفة والرحمة موجودة بحيث قد يكتفون بنقلي فقط لأقود اعلى مؤسسة علمية في البلد ، وكذلك لو كان السيد المالكي مثلا ضابطا في الجيش السابق لكان نفذ الاوامر باتجاه اي من الافعال التي تعد جريمة في ظل النظام الحالي كالأنفال وقمع الانتفاضة وتجفيف الاهوار وغيرها خصوصا عندما كانت العقوبة ليست رحيمة او غائبة كما هي الآن.. بل .. ؟؟

وللحديث بقية

عبد الخالق فيصل شاهر

أربيل

إغتيال الورد

يقينا ان حادثة اغتيال وتصفية الاعلامية اطوار بهجت في العام 2006 على يد قتله نفذوا فعلتهم بطريقة والتي تذكرنا بسنوات الانفلات الامني والغياب المعلن للقانون التي قادت الى القتل على الهوية ابطالها من روج ويروج للطائفية المقيته التي ذهب ضحيتها الاف الابرياء وزرعت الخوف والهلع بنفوس العوائل الامنة التي غادرت العراق قسرا للبحث عن الامن والامان في دول الجوار واوربا ،وبالرغم من محاولات لم تجد نفعا في بسط الامن والامان لكن الارهاب الاعمى كان وبتعاون عملاء والحاقدين على العراق راح ينفذ عملياته الاجرامية كان ذروتها العاصمة بغداد والقائمة تطول عن تلك العمليات الارهابية والتي جميعا استهدفت المواطن وبكافة طوائفه واديانه وقومياته لغاية ظهور داعش الاجرامي ليحتل مدننا ومحافظات عراقية ويقتل ويدمر كل شئ والاهم الانسانية والحضارة ليؤكد ان اهدافه القتل والدمار والعودة بنا الى العصور المظلمة ، نعم وبالرغم من تخلصنا وبهمة رجال العراق والحشود الشعبية والعشائرية وقوى الامن من اخطر ارهاب في العالم لتدب الحياة مرة ثانية في الانسانية والعوائل التي كانت تحت مطرقة داعش وعودة العوائل الى بيوتاتها واعادة بنائها ولملمة مادمره الارهاب على امل عودة الامل المنشود ، نعم نجد ان محاولات ارهابية تحدث هنا وهناك وجرائم انسانية تحاول اعادتنا الى سنوات الخوف والقتل والدمار مرة ومحاولة اشعال الفتنة مرة اخرى وراحة بعض الافراد والمجرمين والقتلة ينفذون مخططات تهدف الى عودتنا لمربع القتل والدمار والخوف متحدين القانون والنظام وقوى الامن لتذهب الى تنفيذ جرائم بشعة تهتز لها المشاعر الانسانية وتنفذ عمليات اغتيال شخصيات معروفة على كافة المستويات ويهدفون بذلك الى زرع الخوف والقلق بنفوس العوائل العراقية ، نعم اكثر من جريمة بشعة نفذها القتلة بحق عوائل في العاصمة وبعض المحافظات هزت المشاعر الانسانية لبشاعتها لتستفحل في العاصمة ظاهرة قتل وبطرق وحشية النساء والقائمة تطول عندما اعلن في الاشهر المنصرمة عن اغتيال عدد من الشخصيات النسائية التي لها اسماء معروفه في مجال عملهم على الصعيد الثقافي والفني والمدني ، جرائم مازلنا ننتظر الاعلان عن اسباب الاغتيال والجهات المسؤولة عن تنفيذ تلك العمليات الوحشية التي تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار وتحاول من عودة الارهاب الاعمى الى مفاصل حياتنا ، ويقينا ان حادثة اغتيال تاره فارس ملكة جمال بغداد وقبلها اغتيال الناشطة سعاد العلي في البصرة وقبل الحادثتين مقتل المهندسة الاعلامية سوسن عبد الجبار مع شقيقها في جريمة غامضة وبشعة واغتيال مذيعات واعلاميات ببغداد والمحافظات جميعها تضاف الى حوادث اغتيال وجرائم بشعة فجرت المشاعر الانسانية لدى المواطن الذي يتطلع الى الامن والامان وهو يتابع ويستغرب من افتتاح محال خاصة لبيع الاسلحة النارية بشكل علني ببغداد في وقت تتصاعد المناشدات الى ضرورة حصر السلاح بيد الدولة العراقية واجهزتها الامنية ، فحادثة الخميس الماضي التي ذهب ضحيتها وصيفة ملكة جمال العراق مازالت حديث الشارع ويقينا ستتضاعف تلك الاحاديث والمطالبة بكشف الملابسات والاسباب والجهات المنفذة التي تحاول اغتيال الورد هنا وهناك والسكوت عنها وتمييعها سيضاعف من تلك العمليات.

فائز جواد

بغداد